

”نيويورك تايمز“ تلوم ضحايا مجزرة الطحين على وفاتهم



ترجمة وتحرير: نون بوست

أولًا، بدلًا من البدء في تصحيح تقاريرها المشكوك فيها حول العنف الجنسي أثناء هجوم حماس في السابع من تشرين الأول / أكتوبر؛ تقوم الصحيفة بحملة مطاردة داخلية، وتستهدف موظفيها من الشرق الأوسط والمسلمين، لتعقب مصادر التسريبات حول الفضيحة.

ثانيًا: تستمر صحيفة نيويورك تايمز في إلقاء اللوم على الضحايا في غزة بسبب مذبحه الدقيق التي وقعت في التاسع والعشرين من شباط / فبراير، والتي أطلق فيها الجنود الإسرائيليون النار على حشد من الفلسطينيين الجوع، مما أسفر عن مقتل أكثر من مائة شخص وإصابة 700 آخرين.

تواصل الإنترنت تقاريرها القيمة حول تغطية نيويورك تايمز الفاشلة للعنف الجنسي، والتي استخدمت فيها مصادر داخلية في الصحيفة، كما ترجمت بودكاست باللغة العبرية من أنات شوارتز، إحدى ”المراسلات“ للقصص المنتشرة على نطاق واسع، وذلك في تقرير طويل أثار المزيد من الشكوك حول الحقيقة. كنا نعلم بالفعل أن اثنين من الأسماء الثلاثة الواردة في تقارير نيويورك تايمز ينتميان إلى إسرائيليون ليس لديهم خبرة في الصحافة، وقد كشف أحدهم بالفعل عن تحيز شرس ضد الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي.

وبدلاً من اتخاذ إجراءات لإصلاح المشكوك؛ أطلقت الصحيفة حملة مطاردة داخلية للعثور على المسربين. وردت رئيس اتحاد نيويورك تايمز قائلة إن التحقيق استهدف موظفين محددين من خلفيات شرق أوسطية أو شمال أفريقية ”بسبب أصلهم القومي وعرقهم وأصولهم“، وقالت رئيسة الاتحاد سوزان ديكارافا: ”نطالب صحيفة نيويورك تايمز بوقف ما أصبح بمثابة مطاردة ساحرات مدمرة ومستهدفة

عنصرًا.



لدى صحيفة نيويورك تايمز حل بسيط تحت تصرفها؛ وهو إنها تحتاج إلى تعيين مراسلين حقيقيين للتحقيق بقصص العنف الجنسي مرة أخرى. وفي هذه المرحلة؛ يبدو أن الصحيفة لا ترى أي سبب للقيام بذلك. وفي معرض حديثه عن التقرير الذي تعرض لانتقادات شديدة، قال فيل بان، محرر صحيفة نيويورك تايمز الدولية، لموقع الإنترنت: ”نحن واثقون من دقة تقاريرنا ونقف إلى جانب التحقيق الذي يجريه الفريق“.

وفي الوقت نفسه؛ يستمر تحيز الصحيفة المذهل في أماكن أخرى؛ حيث نشرت الصحيفة هذا الصباح ”التحليل الإخباري“ لباتريك كينغسلي حول مذبحة الطحين، والذي يبرئ ”إسرائيل“ بالكامل. وإليك العنوان: ”غياب خطة لحكم غزة شكل خلفية لفوضى قاتلة“.

وعلى الرغم من أن المنافسة في المقال كانت شرسة؛ فإليك الجملة الأكثر هجومًا: ”وقال مسؤولو الصحة في غزة إن أكثر من 100 شخص قتلوا وأصيب 700 آخرون، بعد أن هرع آلاف المدنيين الجائعين نحو قافلة من شاحنات المساعدات، مما أدى إلى التدافع مما دفع الجنود الإسرائيليين إلى إطلاق النار على الحشد.“

إن عدم الأمانة في تلك الجملة أمر مدهل. ولنفترض حتى أنه كان هناك ”تدافع“ (على الرغم من أن كينغسلي نفسه كان في القدس ولم يقتبس التقرير شهادة أي شخص كان في مكان الحادث بالفعل)؛ كيف يمكن للدفاع اليائس للحصول على الطعام من قبل أشخاص غير مسلحين أن يبرر إطلاق النار على 800 منهم، مما أسفر عن مقتل 100؟ الجملة تستشهد بمكرب ”مسؤولي الصحة في غزة“، ولكن يمكننا أن نشك في أنهم هم الذين قاموا بتبييض الجيش الإسرائيلي.

لكن خيانة كينغسلي هنا أعظم، فكل من تابع الغزو الإسرائيلي القاتل عبر وسائل الإعلام البديلة يعلم أن الجيش الإسرائيلي قد تم مشاهدته عدة مرات وهو يقتل ويعذب المدنيين ويدنس منازل غزة بكل فخر. لقد رفضت نيويورك تايمز بشكل شبه كامل تغطية هذه الفظائع العسكرية الإسرائيلية؛ لذلك من الواضح أن باتريك كينجسلي لم يشعر بالحاجة إلى توفير السياق الذي ربما كان على الأقل يلمح للقراء إلى ما

حدث بالتأکید في 29 شباط / فبراير، وهو أن الجيش الذي ارتكب جرائم حرب منذ ما يقرب من خمسة أشهر قرر ذبح المزيد من البشر الذين يعانون من الجوع والعزل الذين لم يشكوا أي تهديد.

المصدر: موندويس

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/202000/>